

[892/061] الدين النصيحة - الشيخ عبدالعزيز بن باز II قسم

الدعوة إلى الله [83/61]

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين والصلة والسلام على عبده ورسوله وخليله وامينه على وحيه نبينا

واما ماما محمد ابن عبد الله وعلى الله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:01

اما بعد فان يشكر الله جل وعلا على ما من به من هذا اللقاء اخوة في الله في بيت من بيوت الله للتواصي بالحق والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق - 00:00:28

والدعوة اليه عملا بقول الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الائم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب وعملا

بقوله سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:00:53

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وعملا بقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الدين والنصيحة
الدين والنصيحة الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله - 00:01:14

ولائمة المسلمين وعامتهم يقول الله جل وعلا في كتابه الكريم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايها نعبد واياكم
نستعين اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:01:35

وللمغضوب عليهم ولا الضالين امين. هذه السورة العظيمة اعظم سورة في كتاب الله وافضل سورة في كتاب الله يقول الله فيها جل
وعلا في الحديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل - 00:02:00

قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين لأن الفاتحة سماها الصلاة لأنها ركن الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فإذا
قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي - 00:02:20

وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي وإذا قال ما لك يوم الدين قال الله مجدني عبدي لأن التمجيد تكرار السمع فإذا قال
العبد ايها نعبد واياكم نستعين - 00:02:40

يقول الله سبحانه هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأله قوله ايها نعبد هذا حق الله حق الله ان يعبد دون كل ما سوى كما قال تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدو - 00:02:57

قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم قال تعالى وما امرنا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين فالله خلق الخلق ليعبدو انهم وانساهم
عربهم وعجمهم جذورهم وانائهم اغنياءهم وفقراءهم ملوكهم وعامتهم كلهم ونقول اعبدوا الله - 00:03:14

ليعبدو وحده يخصه بدعائهم وخوفهم ورجائهم وتوكلهم واستغاثتهم وصلاتهم وذبحهم ونذرهم وصومهم وغير ذلك. قولوا لله
وحده ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل ولهذا قال ايها نعبد واياكم نستعين - 00:03:37

يقول الله هذا بيني وبين عبدي ايها نعبد حق الله والمستقبل ان يعبد الذين يعبدون معه الة اخرى هم الكفار هو المغضوب عليهم
الضاللون الذين عبدو مع الله الكواكب او الملائكة او الاصنام او اصحاب القبور او الجن او غير ذلك. هؤلاء هم المشركون - 00:03:58

الذين ذمهم الله وعابهم وانكر عليهم في كتابه العظيم. قال تعالى ويعبدون من دون الله ماذا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون ان هؤلاء
شفاؤنا عند الله كذبهم الله بقوله ولا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما - 00:04:22

قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص ولن يتھوا من دونه اولیاء ما نعبد من يقولون ما نعبد هم الا ليفربون رسنه

كذبهم الله بقوله ان الله يحفظ بينهم فيما هم يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - [00:04:44](#)

تسمى مكذبة كفرا كذب في عباده غير الله كذب في قولهم انهم يقربونهم الى الله كفارهم بعبادتهم غير الله من اصنام واثان واموات وغير ذلك كذبة في قولهم انها تقربنا - [00:05:05](#)

ان الله يحكم بينهم فيما هم يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فحق الله ان يعبد دون كل ما سواه. لهذا خلق الله العباد وبهذا امرهم وما امروا الا ان يعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:05:25](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدهم يقول الله فيه اياك نعبد واياك نستعين قسمت هذا بيضي وبين عبدي - [00:05:42](#)

ولعبي ما شاء عبده قال اياك نستعين يستعين بالله فله ما سأله وعد من الله ان يعيشه جل وعلا اذا صدق واستعن بربه وصدق في ذلك يعيشه الله فاذا قال ابدي اهدنا الصراط المستقيم - [00:05:58](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يقول الله سبحانه هذا لعبي ولعبي ما وعد من الله ان يهديه صراطه المستقيم نسأل الهدایة والله وعده الهدایة والصراط المستقيم هو دین الله هو الاسلام الذي - [00:06:14](#)

بعث الله به الرسول ان الدين عند الله الاسلام هو العبادة التي خلق الناس لها وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدهم على الصراط المستقيم وعباد الله هو توحيد الله وطاعة اوامرها وترك نواهيه هذا هو الصراط المستقيم - [00:06:36](#)

هذا هو الاسلام والايمان والهدی قال تعالى ولقد جاءهم من ربهم الهدی وهذا هو البر والتقوى التي قال فيها سبحانه يا ايها الناس اتقوا ربکم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:06:52](#)

والعبادة التي حقوا الله على عباده هي التقوى هي الهدی هي توحيد الله وطاعته هي الصراط المستقيم الذي بعث الله به الرسول اهدنا الصراط المستقيم صراط الله المستقيم الذي انت تطلبه من ربک - [00:07:08](#)

طب قل اهدنا الصراط المستقيم هذا هو توحيد الله انت مخلوق لها هذا هو الاسلام والايمان والهدی تطلب ربک ان يهتك هذا الصراط الطريق الواضح الذي من سلكه واستقام عليك وصل الى الله وصل الى الجنة - [00:07:26](#)

الكرامة والسعادة ومنحی عنه هلك من حاد عن هذا الصراط هلك قال تعالى صراط الذين انعمت عليهم يعني طريق المنعم عليهم وهم الرسل عليهم الصلاة والسلام واتبعهم باحسان قولوا وانعموا عليه - [00:07:44](#)

وما في قوله سبحانه ومن يطع الله والرسول فاوئنك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين من النبيين وبهم الانبياء والرسل والصديقين هم خلاصة الامة من اتباع الرسل - [00:08:01](#)

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين احوال الامة الناجحة الانبياء والصديق والشهداء والصالحين من سلك هذا الصراط المستقيم واستقامت عليه حشره الله مع هؤلاء. حشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:08:21](#)

فالواجب على كل مؤمن وعلى كل مؤمنة على كل مكلف ان يتقي الله وان يستقيم على هذا الصراط وان يصدق الله في طلب الهدایة عليه ان يصدق في طلب الهدایة. ان يهديه الله صراطه المستقيم - [00:08:44](#)

هو طريقه الذي نصبه للوصول اليه وبعث به رسنه وانزل به كتبه هو الصراط المستقيم هو الدين الاسلامي والايمان بالله والهدی. وال العبادة التي انت مخلوق لها التي قال فيها جل وعلا ولقد جاءهم من ربهم الهدی - [00:08:59](#)

فال العبادة التي انت مخلوق لها في قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدهم هي الصراط يدين الله هي توحيد الله وطاعته واتباع شريعته اداء فرائضه وترك محارمه هذه هي العبادة - [00:09:17](#)

التي انت مخلوق لها والتي بعث الله بها الرسول اجمعين وهي الصراط المستقيم وهي وهي دین الله هي الاسلام والايمان هي الهدی الذي قال الله به ولقد جاءهم من ربهم الهدی. فالواجب عليك يا عبد الله - [00:09:33](#)

الواجبات ايها المكلف التفقه في عبادة الله. التفقه في هذا الصراط المستقيم حتى تسير عليه على بصيرة حتى تبعد الله على بصيرة بتوحيده والاخلاص له والتوجه هو معنى لا اله الا الله - [00:09:49](#)

معناها لا معبود حق الا الله قال تعالى واله واحد لا اله الا هو الرحمن قال تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته بمعنى لا اله الا الله معناها

توحيد - 00:10:06

والاخلاص له. قال تعالى ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دون هو هذه الكلمة هي هي كلمة الاخلاص تشهد ان لا اله الا الله صدقا من قلبك تعلم انه لا معبود حق الا الله. وان جميع ما يعبد الناس من دون الله باطل - 00:10:21

قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. وتشهد عن علم ويقين وصدق ان محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي العربي المكي ثم المدنى هو رسول الله - 00:10:42

رسول الله وخاتم الانبياء ورسول الله الى جميع الثقلين جندهم وانسهم. كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله لكم جميعا قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا - 00:10:57

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة وهو خاتم الانبياء ليس بعده نبي كما قال الله سبحانه ما كان محمد من ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - 00:11:14

كل من يدعى النبوة بعده فهو كافر كل من ادعى النبوة بمسيمحة والاصل للعنف فالثقافيين وغيرهم ومن يدعى الان المعروفين بالاحمدية وكل هذا المدعو للنبوة كلهم كفار ظلال ليس بعده نبي هو خاتم الانبياء عليه الصلاة والسلام - 00:11:27

بل واجب اتباعه والشر على منهاجه وهذا هو الصراط المستقيم هو صراط الله ان تعبدوه وحده على طريقة الرسول وعلى شرع رسوله محمد صلى الله عليه وسلم باداء فرائض الله وترك محارم الله والوقوف عند حدود الله - 00:11:52

وقد بين الله جل وعلا هذا في ايات اخرى قال تعالى وتعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا بي شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش - 00:12:09

ما ظهر منها ما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق لا لكم وصادكم به لعلكم تعقلون. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي لا احسن حتى يبلغ اشدہ بقسط. لا نكل نفسا الا وسعها. اذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى - 00:12:27

وبعهد الله او ذلك هو وصادكم به لعلكم تذكرون ثم قال بعده وانها ذا صراط واما هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتبرغ فتفرغ بهم عن سبيله ذلك وصادكم به لعلكم تتقون - 00:12:47

هذا صراط الله اداء فرائضه فاتركوا محارمه وصراط الله المستقيم قل تعالوا قل يا محمد لهؤلاء الناس تعالوا يعني هذه مواقف اتل ما حرم ربكم عليكم ثم بدأ ذلك بقوله الا تفلسو شيء - 00:13:04

الدنيا حرة ما عليكم راكبة. هذا اعظم ذنب الشرك بالله واعظم واجب توحيد الله والاخلاص له فالواجب على كل المكلفين على كل العباد من الجن والانسان ان يوحدوا الله. كما هو معنى لا اله الا الله ان يخصه بالعبادة دون كل ما سوى - 00:13:20

وان يحذر رشد الكبد وهو صرف العبادة لغير الله من دعاء او خوف او زبح او نذر او غير ذلك. العبادة حق الله وحده فالاشراك به واعظم الذنوب والشرك الاعظم - 00:13:38

اعظم ذنب عصي الله به هو الشرك اذا صي الذنب اعظم قال ان يجعل الله ندا مفردا لان تدعوه معه تستغيث به تذبحه له سواء كان صائبا او نبيا او شجرا او حجرا او غير ذلك هذا هو الشرك الاعظم - 00:13:51

ثم بعد ذلك المعاشي قال بعده وبالوالدين احسانا من الوجوب لاحسان الوالدين كما يجب توحيد الله والاخلاص له يجب الاحسان لوالديه لانهما اسباب وجودك في خلق الله وتوجيه ونعمته سبحانه - 00:14:08

خلقك وخلقه جعل الله والديك سبب وجوده وخلقته وخلقته فالواجب عليك الاحسان اليهما وبرهما ثم قال بعده ولا تقتلوا اولادكم بالمالك الثالثة يعني من فقر كان بعض الجاهليه يقتل اولادهم من اجل الفقر - 00:14:28

وبعضاهم يأكل النساء من اجل الخوف العار فانكر الله عليهم قال ولا تقتلوا اولادكم من النار نحن نرزقهم واياهم ان الله جل وعلا والرجاء غلا الجميع كما قال تعالى فابتغوا ان الله انه اعبدوه - 00:14:46

ثم قال بعده ولا تقربوا الفواحش للمسألة الرابعة. حذر من المعاشي كلها. يا يا المعاشي ثم قال ولا تقتلن التي حرم الله الا بالحق

الاصل الخامسة ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون - 00:15:04

وصاهم يعقبوا عنه ليفهموا ثم قال ولا تقربوا ما انيتم الا بالتي احسن يتيم لا ابا له مات والده وهو صغير يقال له يتيم فالواجب الاحسان اليه وحفظ ماله وعدم التصرف فيه الا بالتي هي احسن - 00:15:20

حتى يبلغ شدة يعني عارف يبلغ الحلم وحتى ثم قال تعالى والميزان عن السادسة السابعة والثامنة والميزان اذا كان للناس او مزامن الناس عليه قسط لا يبخس ولا يجوب بل عليه قسط وميزان - 00:15:36

ثم اتى بالتاسعة فقال واذا قلتم فاعدولوا الواجب العدل بالاحكام والقول والعمل. ايها العدل مع القريب والبعيد ولو كان هذا قومه يجب عليك ان تعدل في قولك وعملك مع قريبك وعدوك - 00:15:56

ثم اتى بالعاشرة فقال وبعهد الله بما عهد الله اليكم من توحيده وطاعتة على العباد الوفاء بذلك على العبادة يوهوا بعهد الله الذي عهد اليهم من اوامرها ونواهيه. عليه من يمتنل اوامرها وان ينتهوا عن نواهيه اخلاصا له - 00:16:13

ومحبة له وتعظيمها له ورجاء ثوابه وحذر عقابه ذلكم وصاكم به لعلكم تعلمون قال اول تعظيم ثم تذكرون ثم تتقوون لأن العبد تتعلق تذكرة ومتى عقل وتذكر اتقى ربه واستقام على دينه وترك محارمه هذا هو دين الله هذا هو الاسلام والايمان - 00:16:32

تمه الله الصراط المستقيم قال وان هذا صراطي مستقيم يعني واضح موصلا من سلكه الى الجنة فاتبعوه الزموه واستقيموا عليه ولا تتبعوا السبيل البدع والشهوات المحرمة البدع والمعاصي البدع التي احدثها الناس والمعاصي التي حرمها الله عليك هذه هي البدع - 00:16:54

عليك ان تسرق الصراط المستقيم وتستقيم عليه وعليك ان تحذر البدع التي احدثها الناس والبدع كل عبادة احدثها الناس يخالف شرع الله ما ما انزل الله من سلطان وقال لها بدعة. والمعاصي كل ما نهى الله عنه - 00:17:20

فالواجب على الثقلين طاعة الله ورسوله واتباع سبيله والحذر من البدع والمعاصي الواجب الاستقامة على على صراط الله المستقيم باتباعه بادء الفرائض وترك المناهج والوقوف عند الحدود هذا هو فرق الله المستقيم - 00:17:37

الذي وصانا الله به وجعله سببا للتقوى وقال في اية اخرى سبحانه وفي سورة الشورى وانك لتهدي الى صراط مستقيم والرسول بعثه الله يهدينا الصراط المستقيم عليه الصلاة والسلام فالذى دعا اليه وامر به ونهى عنه هذا هو الصراط المسلم - 00:17:55

اداء الاوامر اداء الفرائض ترك النواهي هذا هو الصواب واعظم الاوامر توحيد الله والاخلاص له. والايمان برسوله محمد صلى الله عليه وسلم واعظم النواهی واشد المنكرات اشركوا بالله عز وجل - 00:18:16

فالواجب على جميع الثقلين اداء الفرائض وترك المناهي والبغض لله. اتباعا لشرع الله. عملا بكتاب الله عز وجل القرآن. واتباعا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا هو الواجب على الجميع - 00:18:31

لهذا خلقهم الله وبهذا امرهم لهذا خلق الثنalan وبهذا امور وهذا اتباعه هو العبادة التي انت مخلوق له في قوله سبحانه وما خلقت الجن والانس لتعبدون هذه العبادة هي الصلاة - 00:18:46

هي الاسلام والايمان فيها توحيد الله وطاعتة واتباع سبيله والحذر مما نهى عنه هذا هو صراط الله المستقيم هذا هو الاسلام والايمان والهدي هذا هو التقوى والبر هذا هو العبادة التي انت مخلوق لها فالواجب عليك يا عبد الله - 00:19:03

والواجب عليك يا امة الله. الواجب على الجميع توحيد الله وطاعتة وسلوك صراطه المستقيم والاستقامة عليه والتواصي به والحذر من كل ما نهى لأن الله قال والعرسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتوافقوا بالحق وتواصوا - 00:19:20

والايمان هو الواجب على الجميع ان تؤمن بالله ورسوله وان تستقيم على صراط المستقيم قوله وعملا وان تكون متواصلا بالحق يا اخوان امرا بالمعرفة ناه عن المنكر وان تصبر علينا - 00:19:41

هذا هو دين الله هذا هو العبادة التي انت مخلوق لها هذا هو الصراط المستقيم. هذا هو التوحيد والايمان. هذا هو البر والتقوى. هذا هو الهدي الذي قال الله فيه. ولقد جاءهم من ربهم الهدي - 00:19:56

فنسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم. وجميع المسلمين للعلم النافع والعمل الصالح وان يمنحكوا واياكم الثقة في الدين وان يثبتنا

واياكم على ديننا وان ينصر دينه ويهدى كلمته وان يصلح احوال المسلمين - [00:20:09](#)

نسأل الله ان يصلح احوال المسلمين في كل مكان وان يمنحهم الفقه بالدين وان يولي عليهم خيارهم ومصلحتهم كما نسأل الله سبحانه وتعالى امرنا في هذه المملكة نسأل الله ان يوفقهم لكل خير وان يجزيهم عن كل ما - [00:20:25](#)

قالوا من الخير الجزاء نسأل الله ان يجازاهم عن اقامة الجامعات ودور التعليم وعن كل عمل صالح نسأل الله ان يجزيهم الجزاء الاحسن نسأل الله ان يضاعف اجرتهم. نسأل الله ان يعينهم على كل خير - [00:20:43](#)

نسأل الله ان يصلح لهم البطانة. نسأل الله ان يصلح لهم القول والعمل. نسأل الله ان يجعلنا واياكم واياهم من الهداء المهدى. انه سبحانه وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - [00:20:58](#)